

115282 - فوائد السواك في الطب النبوي

السؤال

لقد قرأت وسمعت أن هناك فوائد عديدة من استخدام المسواك، مثل علاج الصداع، منع فقدان الذاكرة، إلخ. أتساءل ما إذا مر بكم حديث لدعم هذا القول. جزاكم الله خيرا.

ملخص الإجابة

ورد الحث على المسواك في السنة النبوية في أحاديث كثيرة، وجاء وصف أثر استعمال المسواك بأنه «مطهرة للفم»، يطهّر من الأذى والخبث، ويطيب رائحته، ويعين الفساد من التسارع إليه، فهي كلمة مطلقة، تثبت للمسواك كل طهارة وحماية ووقاية. وأثبتت الأبحاث أنه يقتل الجراثيم ويعين أمراض اللثة ويحتوي على مواد طبيعية تطهّر الفم وتقوّي الأسنان.

الإجابة المفصلة

ورد الحث على المسواك في السنة النبوية في أحاديث كثيرة، وجاء وصف أثر استعمال المسواك بأنه «**مطهرة للفم**»، يطهّر من الأذى والخبث، ويطيب رائحته، ويعين الفساد من التسارع إليه، فهي كلمة مطلقة، تثبت للمسواك كل طهارة وحماية ووقاية.

يقول الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد:

إنها لمعجزة حقاً من الرسول الأمي الأمين صلوات الله عليه، حين يقول: عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**السَّوَّاكُ مَطَهَّرٌ لِّلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِّرَبِّ**» رواه النسائي (حديث رقم/5) وعلقه البخاري بصيغة الجزم في كتاب الصوم، باب سواك الرطب واليابس للصائم. وصححه المنذري في "الترغيب والترهيب" (1/133)، وحسنـهـالـنـوـويـ فيـ "المـجـمـوعـ" (1/267)، وفي زيادة في "المعجم الأوسط" للطبراني (7/278) (ومجلة للبصر) ولكنها ضعيفة جداً، انظر "السلسلة الضعيفة" للألباني (رقم/5276).

كيف لا يكون المسواك مطهرة للفم والنبي الأمي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، علمه شديد القوى، أمرنا بالمسواك، فوضع لنا الأسس لوقاية أسناننا وأفواهنا من الأمراض لتنظيفهما، وهذا ما ي قوله الآن طب الأسنان الوقائي، وكما يقال "الوقاية خير من العلاج" لما توفر لنا من حياة مليئة بالسعادة والهناء.

وإن جميع الوسائل المتّبعة لنظافة الفم والأسنان ذات قيمة كبيرة في الطب الوقائي، ومن هذه الوسائل المتّبعة عود الأراك الذي ورد ذكره في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة، وهذا العود يسمى "المسواك" ...

يقول الأستاذ الدكتور محمد سعيد الجريدي - رئيس قسم النسج المرضية للفم بجامعة القاهرة :-

"إن المسواك يفوق من الناحية الكيماوية والميكانيكية الفرشاة والمعجون بمرات عديدة"

وبعد أبحاث عده وجد أن المواد التي بالسوالك تقتل الجراثيم، فتشفي أفواهنا من الأمراض، فهو بمفرده يقوم مقامها لما يحتويه من مواد عديدة تفوق ما تحويه المعاجين السنية، وكذلك ألياف طبيعية قوية لينة ناعمة ومتينة تعمل أحسن مما تقوم به ألياف الفرشاة، فلا تؤدي اللثة، كما أنها تزيل بكل فعالية ما يتبقى بأفواهنا ويعمل بأسناننا من فضلات الطعام، والتي تتسبب في أمراض وآفات الفم والأسنان، كما أنه لا يوجد حتى اليوم، وفي عالمنا المتحضر هذا معجون للأسنان يحتوي المواد التي يحويها السوالك... كذلك جاء في مجلة جمعية أطباء الأسنان الأمريكية أن أكثر المعاجين المستعملة في الولايات المتحدة الأمريكية ليست طبية وصحية.

من هذا نرى أن أغلب المعاجين الموجودة بالسوق التجارية ورخيصة لا يقصد بها إلا الربح، وقد لا يستفيد منها الفم ولا اللثة مطلقا.. أما السوالك فقد وجد فيه - بعد أبحاث علمية - الكثير من المواد الفعالة التي يحملها بين أليافه من مطهرات، كالسنجرين، ومواد قابضة تقوى اللثة كالعفص، وزيوت عطرية حسنة النكهة تطيب بها رائحة الفم، وكلوريد الصوديوم، وبيكربونات الصوديوم، وكلوريド البوتاسيوم، وإكسالات الجير، ومواد عديدة ت洁ي وتنظف الأسنان، كما أن بعض المواد التي بالسوالك تقتل الجراثيم، وفيها عناصر ذات أثر وفعال يشبه فعل البنسلين.

إذن فالسوالك مطهرة للفم والأسنان حقاً وصداقة، فصلوات الله عليك يا حبيب الله، يا شفيع الخلق، يا رسولنا الأمين إلى يوم الدين، جئتنا بالقرآن المبين من عند رب العالمين، وأحكم الحاكمين، فصدقت فيما نطقت وقلت: (السوالك مطهرة للفم مرضة للرب) "انتهى". "السوالك والعناية بالأسنان" (ص/9-14).

وجاء في بحث للدكتور جيمس ترнер من كلية الطب بجامعة تينيسي الأمريكية والمنشور في مجلة (طب الفم والأسنان الاستوائية): إن سوالك الأرakk يحتوي على مواد مطهرة وقاتلة للميكروبات أهمها: الكبريت، ومادة (سيتوسيترول ب) كما يحتوي على الصوديوم.

ودللت الأبحاث والتجارب على أن السوالك يحتوي على مادة مضادة لنزيف الدم، ومطهرة للثة، ومعقمة للجروح اللثوية... كما يحتوي في أليافه على كميات عديدة من الأملاح المعدنية، وشوارد الكالسيوم، وال الحديد، والفوسفات، والصوديوم.

ويحتوي السوالك على نسبة من فيتامين (C) ومعلوم عند العلماء أن المشاركة بين هذا الفيتامين والمضادات الحيوية يعد من أرفع مستويات التقنية الطبية كما يحتوي على مادة التانين التي تساعد على شد النسيج اللثوي المرتخي.

يمكنك الرجوع إلى الإجابات التالية لمزيد من المعلومات: (174671, 363791, 219510, 37745, 158244, 109203). (22278, 141263).

والله أعلم.